

شبكات التواصل الاجتماعي و انعكاساتها على تحديد الأجندة الثقافية لدى الشباب (دراسة تطبيقية علي مستخدمي الفيس بوك والواتساب في ولاية الخرطوم في الفترة من 2015م - 2016م)

موسى دفع الله آدم دفع الله و المهدي سليمان المهدي

^{1,2}. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية علوم الاتصال ، قسم صحافة ونشر

المستخلص:

هدفت الدراسة الي ابراز دور شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تحديد الاجندة الثقافية لدي الشباب وتسليط الضوء علي انتشار هذه الشبكات في أوساط الشباب بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة، وتبع الباحث المنهج الوصفي والمنهج التاريخي، وقد استخدم الباحث أدوات البحث العلمي التالية: الاستبانة ، والملاحظة، والمقابلة لجمع المعلومات، واشتملت الدراسة علي اربعة فصول الاول الاطار المنهجي والثاني عن شبكات التواصل الاجتماعي والثالث عن الثقافة وتحديد الاجندة الثقافية والرابع الدراسة الميدانية. حيث توصلت الدراسة الي نتائج اوضحت فيها ان ابرز اسباب ودوافع استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي التعلم والتعرف علي الثقافات الاخرى والتواصل بين افراد المجتمع. كما اكدت الدراسة ان اكثر ما يزعج المستخدمين عبر الشبكات الاجتماعية انتشار الاشاعات وسرعة تداولها بين المستخدمين، واثبتت الدراسة ضعف استخدام العينة المبحوثة لتويتر وانيسقرام واليوتيوب، مرد ذلك في نظر الباحث ان الواتس آ والفيس بوك يختلفان عن الشبكات الاجتماعية الاخرى في سرعة وتبادل الصور ومقاطع الفيديو .

الكلمات المفتاحية: الاعلام الجديد . المجتمع الافتراضي - الانفتاح - الروابط.

Abstract

The study aimed to highlight the role of social networks and their impact in determining the cultural agenda of young people and highlight the proliferation of these networks in the mid young people in particular and society in general, and the researcher followed the descriptive method historical method, researcher has used scientific research tools following: questionnaire, observation, interview to gather information, the study included the first four chapters of the methodological framework and the second on the social networking and the third about the culture and identifying cultural agenda and fourth field study networks. Where the study found the results made it clear where the main reasons and motives to use young people to networks of social learning to communicate and learn about the other cultures and communication between members Almojtma.kma study confirmed that most bothers users via social networks spread rumors and speed Tta between users, and the study has shown the weakness of the use of the sample researched to Twitter and Anestaqram and YouTube, it extended the jungle in the eyes of the researcher Always a and Facebook Iguenian from other social networks in the speed and sharing photos and videos.

Key words: *New media - virtual community - openness - Links*

المقدمه:

شهد العالم في السنوات الاخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين المجتمعات البشرية في فضاء إلكتروني افتراضي ، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزواج بين الثقافات حيث سمي هذا النوع من التواصل بين

الناس شبكات التواصل الاجتماعي وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين وادت الاحداث السياسية والطبيعية في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذه الشبكات ، فإن ظهور هذه شبكات المعلومات ومواقع التواصل الاجتماعي أحدث ثورة معلوماتية بين أوساط المجتمع عامة والشباب بصفة خاصة ، نقل الإعلام الي آفاق غير مسبوقة ، وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود ، إذ وجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنوات للبحث المباشر اسهمت في تطوير وشكل الرسالة الاتصالية والمعرفة ويقف احتكار صناعه الرسالة الاعلامية لينقلها الي مدي اوسع واكثر شمولية وبقدرة تأثيريه وتفاعلية لم يتصورها خبراء الاتصال من قبل ، كما ان شبكات التواصل الاجتماعي لها اهمية في عملية التعلم وامكاناتها في تنميه الشخصية الشابة وتأثيرها هذه الشبكات الافتراضية علي كل من الفرد المجتمع بصورة تمكن الافراد من اكتشاف المعلومات والتواصل مع الاخرين ومشاركتهم تلك المعلومات من خلال تنظيم الاجتماعات والمشاركة في العمل المجتمعي ، وتعبئه الافراد للانضمام للمجتمع وتنميه قيم التطوع عند افراده والقدرة علي تنسيق العمل الاجتماعي وحراكه ،وتقوم فكرة البحث بأن هناك مؤشرات علي ان الشباب اصبح له مجتمعين واقعي (التقليدي) ومجتمع افتراضي (شبكات التواصل الاجتماعي) . يحاول هذه البحث الي معرفة تحديد الاجنده الثقافية وانعكاسها علي الشباب من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ، والي أي مدي استطاعت تلك الشبكات ان تجعل الشباب (يتحرر) من قيود الواقع الفعلي ؟ .

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في إنتشار شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير مما أثر علي حياة الناس عموماً بشكل الايجابي والسلبى . خاصة ان شبكات التواصل الاجتماعي اصبحت عالماً يطل من خلاله الجميع علي انحاء العالم وبما ان الشباب هم اكثر الفئات انفتاحاً علي العالم، رأي الباحث دراسة فئه من الشباب التي تتعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي لانها هي التي وتوفر حياه كاملة يختارها الشخص بإرادته ، بل يشكل مجموعته ويدعو اليها بنفسه ، كما انه يتحكم فيما تتضمنه من محتوى كما اتاحت هذه الشبكات التراسل امام المجموعات المتقابلة بلغة خاصة وفق مفتاح منقح عليه، ومعرفة إنعكاس هذه الشبكات علي ثقافة الشباب التي تتمثل في تبعية الشباب السوداني لهذه الفئة وتقليد الثقافات الاجنبية في كثير من حياتهم اليومية في الاكل والشرب واللبس وظهور الكثير من الاشياء التي تتنافى مع قيم مجتمع السوداني . وتتلخص مشكلة البحث في الادوار السالبة و الايجابية التي تؤديها شبكات التواصل الاجتماعي في تغير الثقافات لدي الشباب ؟.

أهمية الدراسة:

أصبحت الشبكات التواصل الاجتماعي من سمات الثورة الاعلامية التي يعتبر الانترنت ركازها ، لذا يجب الوقوف علي ما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي للجمهور المتلقي وما تعكسه هذه الشبكات من ثقافة علي الشباب وتعد هذه الشبكات من المحاور المهمة التي يمكن بحثها وتناولها بالدراسة التحليلية ، وتكمن اهمية الدراسة في الاتي :

- لفت الانظار للمخاطر الناتجة عن إساءة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والسعي لبيان بعض الاشكاليات المتعلقة بالاستخدام وتوضيح مخاطرها علي ثقافة الشباب.

- انتشار وسائل الاعلام الجديد بمختلف برامجها بشكل سريع يتطلب عمل دراسات لمواجهتها والحد من سلبياتها، توظيفها توظيفاً ايجابياً لصالح المجتمع والشباب علي وجه الخصوص.
- إثراء المكتبات السودانية بالمعلومات العلمية عن الاساليب التي طرأت علي الاعلام الجديد بشكل عام وعن شبكات التواصل الاجتماعي المنتشرة في الوقت الحالي علي وجه الخصوص.
- شبكات التواصل الاجتماعي، التي من الممكن لو وظفت ان تسهم في اعلاء قيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات.
- الشباب هم الدعامة الاساسية في بناء الحضارة ، ومن ثم هم الهدف الذي يسعى الاعداء للوصول اليه وافساد امر دينه ودنياه .
- جدة الموضوع بالرغم من وجود بعض الدراسات المتعلقة بالانترنت بشكل عام، كما ان هناك ندرة في من قال ذلك.

اهداف البحث:

إن لكل بحث هدف خاص به ، يسعى الباحث لتحقيقه سواء كان هذا الهدف هو الحصول علي المعرفة ، او حل لمشكلة معينة او الحصول علي حقائق ومعارف جديدة او إجراء تعديل او تغيير في موقف ما او سلوك ما.(ردار - 2012م - ص - 17)

وتركز الدراسة علي تحقيق العديد من الاهداف تتمثل في الاتي:-

- 1- التعرف علي الاعلام الجديد المتمثل في شبكات التواصل الاجتماعي وآفاقها الواسعة وأشكالها المتنوعة وأثارها الايجابية والسلبية.
- 2- تسليط الضوء علي انتشار هذه الشبكات في اواسط الشباب بصفة خاصة ؟.
- 3- الاستفادة من هذه الشبكات في نشر ثقافة المجتمع السوداني علي المجتمع الخارجي.
- 4- التعرف علي الانعكاسات الثقافية لدي الشباب عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- 5- اثراء المكتبات السودانية بالمعلومات العلمية حول شبكات التواصل الاجتماعي

تساؤلات الدراسة:

- تستهدف الدراسة الاجابة علي سؤال محوري يتمثل في :
- هل هنالك دور واضح لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها في تحديد الاجندة الثقافية لدي الشباب ؟.
- وتتدرج عليه اسئلة فرعية تتمثل في :
- 1- ما هي شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية التعامل معها ؟
 - 2- ما الذي تعكسه شبكات التواصل الاجتماعي علي المجتمع السوداني بشكل عام والشباب بصفة خاصة ؟
 - 3- ما مدي تأثير الشبكات الاجتماعية علي الثقافة السائدة في المجتمع السوداني؟
 - 4- ما هي الاجندة الثقافية والقضايا التي تعكسها شبكات التواصل الاجتماعي لدي الشباب؟

5- ما هي الايجابيات والسلبيات التي يحققها المستخدم من هذه الشبكات؟.

الدراسات السابقة :

الدراسة الاولى: اتجاهات الرأي العام الطلابي نحو مواقع التواصل الاجتماعي ،
اهداف الدراسة : هدفت الدراسة الي التعرف علي شبكات التواصل الاجتماعي واهميتها ومميزاتها وانواعها
والايجابيات والسلبيات ومعرفة مدي تأثيرها علي السلوك الانساني وتكوين الاتجاهات والوقوف علي الاشباع
المعرفية التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي .
كما اعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي .
وتوصلت الباحثة من خلال الدراسة الي النتائج الاتية :

ان الفيس بوك اهم مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لعينة الدراسة وان الفيس بوك لا غني عنه لكل طالب
جامعي وانه يزيد من التحصيل الاكاديمي ، كما تؤكد الدراسة اهمية الفيس بوك كوسيلة تعليمية مهمة وهذا يؤكد
دوره الاجتماعي اكثر من وظيفته التعليمية ، وتؤكد ايضاً دوره في التعريف بالثقافات الاخرى كما اثبتت الدراسة
الاهمية القصوى للفيس بوك كوسيلة للتواصل مع الاخرين ، دوره في الترفيه وتخفيف ضغط الحياة .(جلال-
2013م)

الدراسة الثانية: دور الإعلام التفاعلي في التعبير الاجتماعي

اهمية الدراسة : محاولة استكشاف الاعلام التفاعلي في التعبير الاجتماعي ماهية هذا الاعلام ، والعوامل التي
ادت الي ظهوره ، ثم خصائصه وسماته المميزة ، والوسائل التي يعتمد عليه في توصيل رسائله الاعلامية ،
والتحولات الكبرى في وسائل الاتصال واثر استخدام تكنولوجيا الاعلام التفاعلي في وسائل الاتصال ، وتسليط
الضوء علي استخدام موقعي (الفيس بوك والتويتر) لتحقيق مجتمع المعلومات الذي يتيح الاتصال الفعال
لقطاعات الجمهور وامدادهم بالاعلام والثقافة والترفيه ، معرفة امكانيات استغلال الانترنت بشكل عام والاعلام
التفاعلي الذي يبيث من خلالها بشكل خاص . استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج.

النتائج التي توصلت لها الدراسة تمثلت في الاتي :

اكادت الدراسة ان دوافع المبحوثين تمثلت في التعرف علي الاصدقاء وتبادل الافكار والاخبار واطراف معلومات
ثقافة جديدة ، كما اضحت الدراسة ان اثر المواقع الاجتماعية علي المبحوثين اضحت واضح هو انها تشكل اثر
في وعيهم وما يدور حولهم من حراك اجتماعي واسري ، كما توصلت الي ان المواقع الاجتماعية اسهمت في
تشكيل الاراء ازاء الاحداث التي تطرأ علي المجتمع ، حيث ادت سيطرة المواقع الاجتماعية علي الافراد من
خلال التأثير في القيم والعادات والتقاليد للافراد وذلك لما ينشر من خلال موقع الفيس بوك وتويتر من ثقافة
جديدة علي مجتمعات متنوعة ، كما اكادت الدراسة ان حرية التعبير تؤدي دوراً فعالاً في المواقع الاجتماعية لانها
تعمل علي طرح الاراء والافكار دون رقيب وتنساب المعلومات بكل يسر من
المستقبل الي المرسل وبالعكس ، اثبتت الدراسة الميدانية ان المواقع الاجتماعية اداة لتثقيف وتعد رائدة في هذا
الشأن لانها تشمل كل طبقات المجتمع ،

كما اوضحت الدراسة ان المواقع الاجتماعية بديلاً عن الجلوس مع افراد الاسرة لاستغراق اطول زمن في تصفح
المواقع إن كان عبر الحاسوب او اللاب توب او الهاتف المحمول .(محمد زين-2012م)
الدراسة الثالثة: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تناول الشباب الجامعي.

اهداف الدراسة : التعرف علي مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ، ومعرفة طبيعة القضايا التي يتناولها الشباب الجامعي خلال هذه المواقع ، كما تهدف للتعرف علي عادات التعرض للوسائل الحديثة من حيث كم من الوقت المخصص لها وطبيعة التعامل مع هذه المواقع ، ومعرفة الي أي مدي نجحت مواقع التواصل الاجتماعي في التناول الايجابي لقضايا الشباب الجامعي .

كما استخدم الباحث المنهج المسحي والمنهج المقارن

اهم النتائج والتوصيات التي توصل اليها الباحث مايلي :

اظهرت النتائج اهمية الدور الاجتماعي الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تناولها لقضايا الشباب الجامعي ، كما اكدت الدراسة ضعف تناول المواقع الاجتماعية لقضايا الشباب الجامعي الاكاديمية ، كما اثبتت الدراسة وجود صراع بين الطالب الجامعي واستاذة وذلك من خلال تباعد المسافة الاجتماعية بينهما ، ووضحت الدراسة ان موقعي الفيس والواتساب الاكثر استخداماً من بقية المواقع الاخرى.(وداعة اللة- 2014م).

ملخص الدراسات السابقة :

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء فكرة عامة حول مشكلة البحث وكيفية دراستها ، وبناء الاطار النظري وكذلك ادوات الدراسة اختيار المنهج المناسب ومعرفة المراجع والمصادر المهمة للبحث ، ومعرفة الاساليب الاحصائية المناسبة التي تساهم في الخروج بنتائج وتوصيات تؤدي الي تحقيق اهداف .

اوجه الاتفاق :

يتفق البحث مع الدراسات السابقة في استخدام التقنيات الحديثة في الدراسات الاعلامية ومنها دراسة مواقع التواصل الاجتماعي من ناحية ارهاصات ظهورها ومدى الاستفادة منها كوسيلة اتصال الكتروني في تناول القضايا الشباب في دوافع استخدامها ومدى اعتماد المبحوثين علي الشبكات الاجتماعية كمصدر لتناول قضاياهم مقارنة بالوسائل الاخرى . كما تتفق معها في استخدام المنهج الوصفي.

أوجه الاختلاف :

يختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة في انه يتناول شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها في تحديد الاجندة الثقافية لدي الشباب .

الشبكات الاجتماعية :

الشبكات الاجتماعية مصطلح يطلق علي مجموعة من المواقع علي الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب او ما يعرف باسم 2.0 تتيح التواصل بين الافراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات الاهتمام او شبكات انتماء بلد، جامعة ، مدرسة ، شركة ، ..الخ كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل ارسال الرسائل او الاطلاع علي الملفات الشخصية للاخرين ومعرفة اخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض . كما تعرف ايضاً علي انها خريطة من الروابط التي تصل الافراد بعضهم ببعض بناءً علي نمط تفضيلاتهم او قوة صلاتهم او تشارك اهتمامهم . (علم الدين - 2004م - ص - 286)

وفكرة الشبكة الاجتماعية معروفة حتي من قبل ظهور شبكة الانترنت ، ويذكر ان اول من استخدم لفظ ((شبكة اجتماعية)) كان عن طريق الباحث في علم الاجتماع السيد بيرنرز ، وذلك لوصف العلاقات الرابطة بين الاجناس البشرية.

وتعرف بانها : تركيبة اجتماعية الكترونية تتم صناعتها من افراد او جماعات او مؤسسات ، وتتم تسمية الجزء الالكتروني الاساسي مثل الفرد الواحد باسم (العقدة - Node)، بحيث يتم ايجاد هذه العقدة بانواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين او الانتماء لشركة ما او حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم . وتصل هذه العلاقات لدرجات اكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي او المعتقدات او الطبقة التي ينتمي اليها الشخص (علم الدين - 2004م - ص 287).

و الشبكات الاجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والاصدقاء، كما تمكن الاصدقاء القدامي من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم ايضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الامكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم.

الشبكات الاجتماعية التفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم ، ظهرت علي شبكة الانترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب ، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر ، وتعدت في الاونة الاخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيريّة احتجاجية، وبرزت شبكات التواصل الاجتماعي هي (الفيسبوك وتويتر واليوتيوب) .

والشبكات الاجتماعية : هي عبارة عن مواقع علي الانترنت يتواصل من خلالها ملايين من البشر الذين تجمعهم اهتمامات او تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وانشاء المدونات وارسال الرسائل ، وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية ، انها تتيح التواصل مع الاصدقاء وزملاء الدراسة وتقوي الروابط بين اعضاء هذه الشبكات في فضاء الانترنت ، ومن اشهر الشبكات الاجتماعية في العالم فيس بوك facebook.com وتويتر twitter.com وماي سبيس myspace.com وغيرها ..(شفيق - 2011 - ص 163)

وتعرفها نشوة سليمان: بانها المواقع الالكترونية التي يتصل من خلالها الفرد بدوائر يختارها بنفسه من اشخاص يعرفهم في العمل او من الاقرباء او الاصدقاء او مجموعات اجتماعية اخري يتم انشاءها علي تلك المواقع لها اهتمامات مشتركة في السياسة او الدين او الموضوعات الاجتماعية او الفنون او الموضة... الخ واشهر تلك المواقع الفيس بوك والتويتر.(عقل - ص 255)

كما تعرف بانها خدمة تتركز في بناء وتعزيز تبادل الاتصال بين الناس الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والانشطة ، او لمن يهتمون باكتشاف ميول وانشطة الاخرين.(مختار 2008م - ص 9) ملخص التعريفات السابقة:

ان شبكات التواصل الاجتماعي هي مجموعة من التطبيقات ووسائل الاتصال الجديد التي ظهرت علي شبكة الانترنت، تمكن الافراد من التواصل سواء كان عن طريق ارسال الرسائل النصية او الصور او الفيديو البيانات والاتصال الصوتي .

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي مثير للجدل، نظر لتداخل الاراء والاتجاهات في دراسته. عكس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ علي استخدام التكنولوجيا، واطلق علي كل ما يمكن استخدامه من قبل الافراد والجماعات علي الشبكة الالكترونية العملاقة.(الجولي - 2014م - ص 24)

تقوم فكرة شبكات التواصل الاجتماعي علي بناء وتفعيل المجتمعات الحية علي الانترنت ، حيث يشارك الناس اهتماماتهم وانشطهم من خلال برمجيات تحقق الصفة الاجتماعية ، وهي تحقق اتصالات تفاعلية باتجاهين . وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة الي الويب تتيح التفاعل بين الناس ، وتسمح بنقل البيانات الالكترونية وتبادلها بسهولة ، وتوفر للمستخدمين امكانية العثور علي اخرين يشتركون في نفس المصالح ، وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمي بالمجتمعات الافتراضية (virtual communities) ؛ حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية.(راضي - العدد 15 - ص - 23)

ويتفق الباحث مع هذا التعريف بان شبكات التواصل الاجتماعي توفر امكانية التواصل وتبادل المعلومات والعثور علي المشتركين الذين يشتركون في المصالح.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

قام الباحث بترميز أسئلة الاستبيان ومن ثمّ تفرغ البيانات التي تمّ جمعها من خلال الاستبيانات وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences" ومن ثمّ تحليلها من خلال مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات ونوع متغيرات الدراسة، لتحقيق أهداف البحث واختبار فروض الدراسة، ولقد تمّ استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- 1- إجراء اختبار الثبات (Reliability Test) لعبارة الاستبيان المكونة من جميع البيانات باستخدام " معامل الفا كرونباخ" (Cronbach's Alpha). وتم استخدامه للتحقق من صدق الأداء .
- 2- أساليب الإحصاء الوصفي: وذلك لوصف خصائص مفردات عينة الدراسة من خلال عمل جداول تكرارية تشمل التكرارات والنسب المئوية والرسومات البيانية لمتغيرات الدراسة ؛ للتعرف على الاتجاه العام لمفردات العينة بالنسبة % لكل متغير على حدا .

ويتم تقويم واختبار أداة الدراسة من خلال المقاييس التالية:

ثبات وصدق الأداة (الاستبيان): يقصد بالثبات (استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساوي لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه في نفس الظروف). (عبد الفتاح - 2000م - ص 560). ويستخدم لقياس الثبات " معامل الفا كرونباخ" (Cronbach,s Alpha)، والذي يأخذ قيمة تتراوح بين الصفر والواحد صحيح ، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام في البيانات فإن قيمة المعامل تساوي الواحد صحيح . أي أن زيادة معامل الفا كرونباخ تعني زيادة مصداقية البيانات من عكس نتائج العينة على مجتمع الدراسة ، والصدق هو الجزر التريعي لمعامل الثبات .

جدول () معاملات الثبات لعبارة المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

| العبارات | معامل الثبات | معامل الصدق |
|---------------------|--------------|-------------|
| الثبات والصدق الكلي | 0.69 | 0.83 |

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2016م.

من الجدول أعلاه نجد أن قيمة معامل الثبات الكلية للاستبيان هي 69% وهي درجة عالية و قيمة معامل

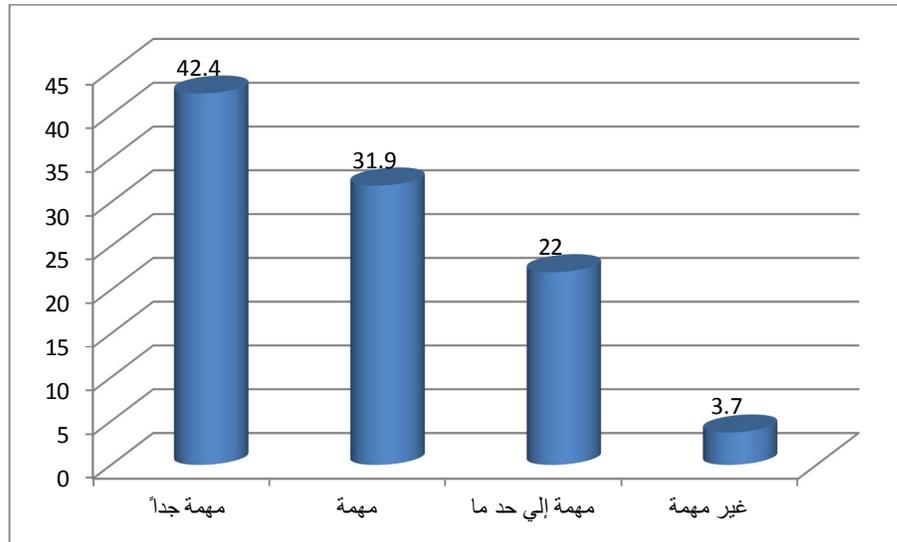
الصدق هي 83% وهي أيضاً درجة عالية من الصدق، أي أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق.

جدول رقم (7) يوضح مدى أهمية شبكات التواصل بالنسبة لك كوسيلة من وسائل الاطلاع علي الأحداث الثقافية لدي الشباب

| العبارة | العدد | النسبة % |
|----------------|-------|----------|
| مهمة جداً | 81 | 42.4 |
| مهمة | 61 | 31.9 |
| مهمة إلي حد ما | 42 | 22.0 |
| غير مهمة | 7 | 3.7 |
| المجموع | 191 | 100.0 |

المصدر: إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2016م.

شكل رقم (7) يوضح مدى أهمية شبكات التواصل بالنسبة لك كوسيلة من وسائل الاطلاع علي الأحداث الثقافية لدي الشباب



المصدر: إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2016م.

نجد أن 42.4% من أفراد عينة الدراسة شبكات التواصل الاجتماعي مهمة جداً بالنسبة لهم و31.9% مهمة و22.0% مهمة إلي حد ما و3.7% غير مهمة.

يتضح هذا ان شبكات التواصل الاجتماعي لها اهمية كبيرة في نقل الاحداث الثقافية لدي الشباب وتعريف الشباب بالتقافات الاخرى ونقل ثقافتهم الي العالم من حولهم.

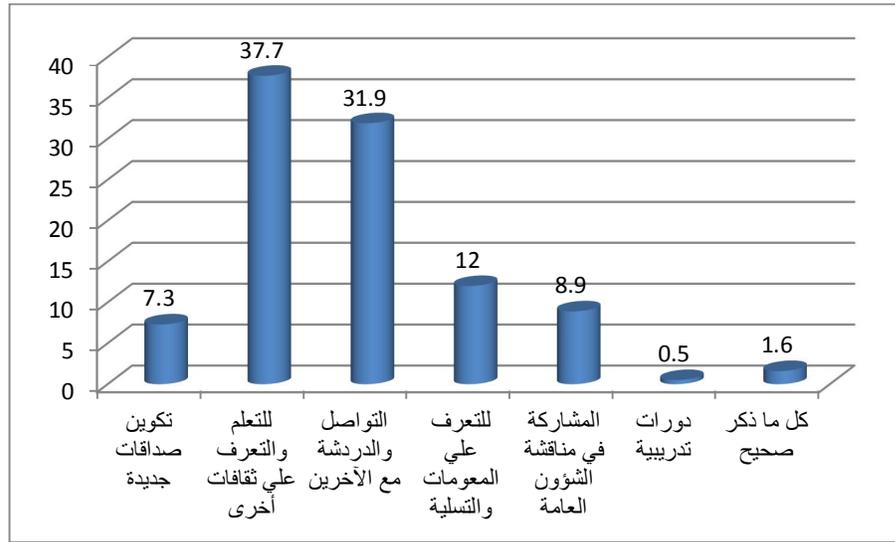
جدول رقم (8) يوضح الغرض من الاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي

| العبارة | العدد | النسبة % |
|--------------------|-------|----------|
| تكوين صداقات جديدة | 14 | 7.3 |

| | | |
|--------------|------------|----------------------------------|
| 37.7 | 72 | للتعلم والتعرف علي ثقافات أخرى |
| 31.9 | 61 | التواصل والدرشة مع الآخرين |
| 12.0 | 23 | للتعرف علي المعومات والتسلية |
| 8.9 | 17 | المشاركة في مناقشة الشؤون العامة |
| 0.5 | 1 | دورات تدريبية |
| 1.6 | 3 | كل ما ذكر صحيح |
| 100.0 | 191 | المجموع |

المصدر: إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2016م

شكل رقم (8) يوضح الغرض من الاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي



المصدر: إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2016م

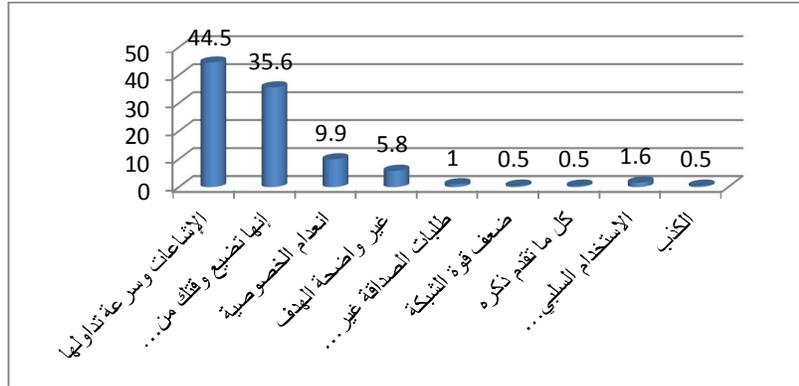
وجد أن 7.3% من أفراد عينة الدراسة غرضهم من الاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي تكوين صداقات جديدة و37.7% للتعلم والتعرف علي ثقافات أخرى و31.9% التواصل والدرشة مع الآخرين و12.0% للتعرف علي المعومات والتسلية و8.9% المشاركة في مناقشة الشؤون العامة و0.5% دورات تدريبية و1.6% كل ما ذكر صحيح. يتضح من هذا ان غرض من الاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي متعدد ولكن من اغلب المستخدمين يشتركون من اجل التعلم و التعرف علي الثقافات الاخرى وهذا يعني ان المستخدمين لهم اهتمام كبير بالثقافة ونشرها علي الاخرين كما جاء التواصل والدرشة مع الاخرين من ابرز اسباب الاشتراك.

جدول رقم (9) يوضح ما هو أكثر ما يزعجك في شبكات التواصل الاجتماعي

| العبارة | العدد | النسبة % |
|-----------------------------|-------|----------|
| الإشاعات وسرعة تداولها | 85 | 44.5 |
| إنها تضيع وقتك من غير فائدة | 68 | 35.6 |
| انعدام الخصوصية | 19 | 9.9 |

| | | |
|-----------------------------|------------|--------------|
| غير واضحة الهدف | 11 | 5.8 |
| طلبات الصداقة غير المحدودة | 2 | 1.0 |
| ضعف قوة الشبكة | 1 | 0.5 |
| كل ما تقدم ذكره | 1 | 0.5 |
| الاستخدام السلبي للمستخدمين | 3 | 1.6 |
| الكذب | 1 | 0.5 |
| المجموع | 191 | 100.0 |

شكل رقم (9) يوضح ما هو أكثر ما يزعجك في شبكات التواصل الاجتماعي



المصدر: إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2016م

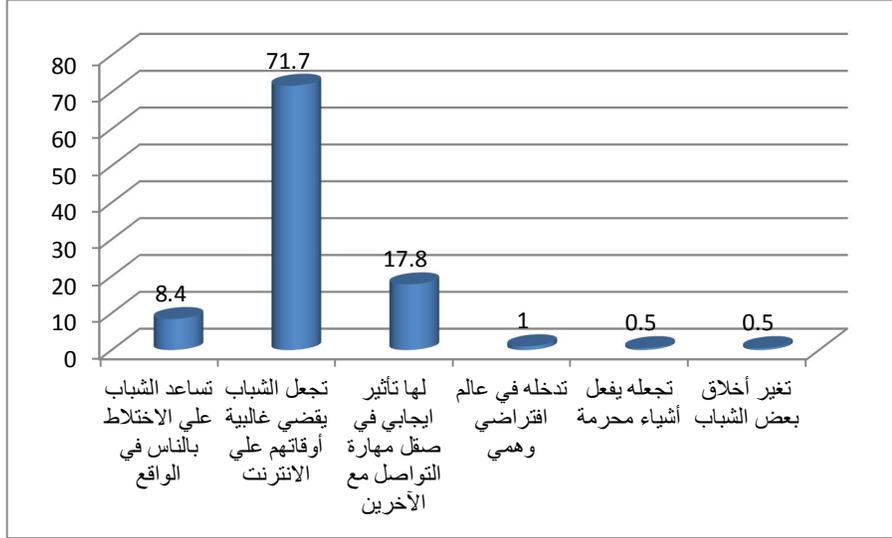
نجد أن 44.5% من أفراد عينة الدراسة أكثر ما يزعجهم في شبكات التواصل الاجتماعي الإشاعات وسرعة تداولها و35.6% إنها تضيع وقتك من غير فائدة و9.9% انعدام الخصوصية و5.8% غير واضحة الهدف و1.0% طلبات الصداقة غير المحدودة و0.5% ضعف قوة الشبكة و0.5% كل ما تقدم ذكره و1.6% الاستخدام السلبي للمستخدمين و0.5% الكذب. يتضح من الجدول اعلاه ان اكثر ما يزعج المستخدمين في شبكات التواصل الاجتماعي الاشاعات وكثرة انتشارها وهذا يعني ان اكثر الموضوعات التي تنتشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي تفتقد الي المصداقية لانها لا تخضع للرقابة من جهة بعينها بل ممكن لاي شخص ان يكتب ما خطر علي باله بغض النظر الي مصداقيته. مع انها مضيعة لكثير من الوقت دون فائدة اي في اشياء ليس منها فائدة للمستخدم .

جدول رقم (10) يوضح تأثير هذه الشبكات علي أوقات الفراغ للشباب

| العبارة | العدد | النسبة % |
|--|-------|----------|
| تساعد الشباب علي الاختلاط بالناس في الواقع | 16 | 8.4 |
| تجعل الشباب يقضي غالبية أوقاتهم علي الانترنت | 137 | 71.7 |
| لها تأثير ايجابي في صقل مهارة التواصل مع الآخرين | 34 | 17.8 |
| تدخله في عالم افتراضي وهمي | 2 | 1.0 |
| تجعله يفعل أشياء محرمة | 1 | 0.5 |

| | | |
|-------|-----|-----------------------|
| 0.5 | 1 | تغير أخلاق بعض الشباب |
| 100.0 | 191 | المجموع |

شكل رقم (10) يوضح تأثير هذه الشبكات علي أوقات الفراغ للشباب



المصدر: إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2016م

وجد أن 8.4% من أفراد عينة الدراسة كان تأثير هذه الشبكات علي أوقات فراغهم تساعدهم علي الاختلاط بالناس في الواقع و71.7% تجعل الشباب يقضي غالبية أوقاتهم علي الانترنت و17.8% لها تأثير ايجابي في صقل مهارة التواصل مع الآخرين و1.0% تدخله في عالم افتراضي وهمي و0.5% تجعله يفعل أشياء محرمة و0.5% تغير أخلاق بعض الشباب. يتضح من هذا من أكثر شئ يؤثر علي أوقات الشباب في شبكات التواصل الاجتماعي هو انها تجعل الشباب يقضون اغلب أوقاتهم علي الانترنت وهذا ان يصبحون بعيدون عن الواقع الحقيقي واللجو الي العالم الافتراضي.

مناقشة النتائج:

عند مناقشة النتائج اتضح ان شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت الشباب علي كسب الثقافات الاخرى اخذت الكثير من اوقات الشباب في اشياء ليس لها فائدة، وقللت من صلتهم في المجتمع الاسري.

بعد الدراسة النظرية والميدانية خلص الباحث إلى النتائج الآتية:

1. اثبتت الدراسة اهمية شبكات التواصل الاجتماعي لانها وسيلة تساعد علي اطلاع الاحداث الثقافية لدي الشباب.
2. اثبتت الدراسة ان ابرز اسباب ودوافع استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية التعلم والتعرف علي الثقافات الاخرى والتواصل والدرشة مع الاخرين.
3. اكدت الدراسة ان اكثر ما يزعج المستخدمين عبر الشبكات الاجتماعية انتشار الاشاعات وسرعة تداولها بين المستخدمين.

4. اثبتت الدراسة ان شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر علي اوقات الفراغ بالنسبة للشباب بجعلهم يقضون اغلب اوقاتهم علي استخدام الانترنت.
5. بينت الدراسة ان الشبكات الاجتماعية ساعدت الشباب علي الاهتمام بالفرائض الشعائرالدينية من صلاة وذكر وتلاوة القرءان والصدقة خلال التطبيقات المختلفة والحث عليها.
6. اتضح من خلال الدراسة ان الدردشة الكتابية من اكثر خدمات الواتس آب التي يفضل ان المستخدمون عبر مجموعات الواتس آب بنسبة بلغت (68.6) تليها المشاركة عبر الصور (34.6) مقارنة ببقية الخدمات.
7. اتضح من خلال الدراسة ان الشبكات الاجتماعية جعلت الطلاب يهتمون الواجبات الدراسية بإنشغالهم بها بنسبة كبيرة.
8. اثبتت الدراسة ان استخدام الفيس بوك والواتس آب جعل الكثير من المستخدمين يشعرون بالعزلة عن مجتمعهم الاسري.
9. اوضحت الدراسة ان ارتباط بعض مستخدمي الفيس بوك والواتس آب جعلهم يعزفون عن المناسبات الاجتماعية والاسرية.
- 10- اكدت الدراسة ان شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدم في التفاعل والتواصل مع الاخرين، واسهامها في تعريف الناس ببعضهم البعض ومناقشة مختلف القضايا الثقافية والسياسية والاجتماعية وغيرها من القضايا بفضل ما تتميز به من الخصائص تميزها عن غيرها من وسائل الاعلام الاخرى.

ومن اهم التوصيات:

1. تتمنى من الشباب وجميع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي العمل علي نشر الثقافة الاسلامية والقيم الثقافية للشعب السوداني.
- 2- يوصي الباحث الشباب بالاستفادة القصوي من الامكانيات التي يتيحها تطبيقي الفيس بوك والواتس آب واستثمارها ايجابياً في التعرف علي آخر ما توصل اليه العلم في مختلف التخصصات وبالتالي تطوير مهاراتهم الذاتية.
- 3- بما ان تطبيقي الفيس بوك والواتس آب اصبحا من الوسائل الحديثة للاتصال وهما اهمية كبيرة لمستخدميهما، فإن الباحث يوصي بإجراء دراسات اكثر عمقاً في هذا المضمار لجميع فئات المجتمع وعلي وجه الخصوص فئة الاطفال والطلاب التي اتضح من خلال الدراسة انها الفئة الاكثر استخداماً وتعرضاً لشبكات الاجتماعية.
- 4- يوصي الباحث الشباب بالاستفادة القصوي من الامكانيات التي يتيحها تطبيقي الفيس بوك والواتس آب واستثمارها ايجابياً في التعرف علي آخر ما توصل اليه العلم في مختلف التخصصات وبالتالي تطوير مهاراتهم الذاتية

المصادر والمرجع:

أولاً: القرعان الكريم

ثانياً: الكتب:

- 1- اسماعيل محمود علي، الاعلام الجديد والتحديات النظرية والتطبيقية، ط1(الاسنكدرية: مكتبة الوفاء القانونية للنشر، 2015م
 - 2- امين ساتي ، مناهج البحث في الاعلام ، ط 1 (جده ' دار الشروق ' 2007م.
 - 3- جمال مختار، حقيقة الفيس بوك... عدو ام صديق، ب ط، (القاهرة: شركة مترو بول للطباعة واعمال الكرتون، 2008م)
 - 4- حسنين شفيق ، الدريب الاعلامي عبر الانترنت ،(القاهرة : دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 2011م
 - 5- حسين محمود هتمي ، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي ط1 (الاردن - عمان ، دار اسامة النشر والتوزيع،2015م).
 - 6- خالد عبدالله احمد درار ،البحث العلمي في الإتصال الجماهيري ،ط1 (الخرطوم: دار مطابع العمله السو دانيه ,2012م)
 - 7- خالد غسان، ثورة الشبكات الاجتماعية ، ط1،(دمشق: د،ن، 2012 م .
 - 8- عبد الحليم موسى يعقوب، الاعلام الجديد والجريمة الالكترونية، ط1،(دار العالمية للنشر والتوزيع ، 2014م
 - 9- عبد الفتاح، مقدمة في الاحصاء الوصفي والاستدلالي بإستخدام spss،2005م.
 - 10- عزام محمد الجويلي وآخرون، الاعلام الدولي ط1(عمان: دار المعتر للنشر والتوزيع، 2014م
 - 11- علي خليل سقرة، الاعلام الجديد(شبكات التواصل الاجتماعي)،ط1،(عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، 2013م
 - 12- محمود علم الدين ، الاعلام الرقمي الجديد ، (القاهرة : السحاب للنشر والتوزيع ، ط 1-2004م
- الأطروحات الجامعية:**
- 1- حيدر محمد زين عبد الكريم، نور الاعلام التفاعلي في التغيير الاجتماعي، رسالة دكتوراه، جامعة امدرمان الاسلامية 2012.
 - 2- محمد العوض محمد وداعة الله ،مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تناول قضايا الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا 2014.
 - 3- وداد جلال ، اتجاهات الرأي العام الطلابي نحو مواقع التواصل الاجتماعي ، رساله ماجستير ، جامعه افريقيا العالمية ، 2013م.

المجلات العلمية:

1- زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة عمان الاهلية، العدد 15.

2- نشوة سليمان عقل، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام: (العلاقة بين الوجود الافتراضي لشباب الجامعات علي مواقع التواصل الاجتماعي، ومستوي تفاعلهم الاجتماعي مع الاخرين ومع وسائل الاعلام التقليدية، ب.ط. مجلد العاشر، العدد الثاني).